

وفيات الأئمة

[214] فعرض له داء فما زال يتخبطه ويهذي ويترك الصلاة حتى مات. فهذه الرواية تدل على أن القاتل له عبد الملك بن مروان أنه سمه في السرج الذي بعث به إليه معه فاطهره (ع) علمه بذلك حيث قال: إني أعرف الشجرة التي منها السرج فكيف يخفى علي ما جعل فيه من السم ولكن قد تحتم القدر بشهادتي على هذا، ولهذا قال (ع): السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد وليكن حاضرا يوم ينتقم من الكافر عند الرجعة على يد قائمنا عجل الله فرجه وسهل مخرجه، ومع ذلك فهو لا ينطبق على باقي الاخبار لتأخر وفاته عن عبد الملك بكثير فلعل الحديث كان في لفظه هشام بن عبد الملك بأنه ممن بالغ في قتله فلم يمكنه ذلك، فيا قاتل الله من سعى هذا المسعى وكان من العلويين فما أجراًهم على ارتكاب ما قصر عنه طغاة الامويين من هذا الداء الدفين، أيقتل باقر علوم الاولين والآخرين في العلن على يد مثل زيد بن الحسن ويهتك به حجاب الله والسنن وتنهتك به حرمة الله إلى آخر الزمن فإننا والله راجعون فعلى الدار السلام. [دار خلت من آل بيت محمد * سحقا لها سحقا لها من دار] [أغرى الزمان بني عمومتههم وقد * زادوا على الفجار والكفار] [قد أمكنوا منهم طغاة أمية * وتائج العباس في الادوار] [ما مات منهم سيد حتفا به * إلا بسم أو حداد شفار] [حسدوهم حسدا يزيد على الاذى * أبداه إبليس الرجيم الناري] [يا عين سحي للدموع عليهم * سحا وصبي الدم بالتزفار] [فلقد قضى قطب الشريعة من له * فصل الخطاب ومعدن الاسرار] [الباقر العلم الرفيع وكاشف * الاستار عن دين النبي المختار] [السيد السند الامام الفاضل * الليث الهمام نتيجة الكرار] [بالسم كف من اللئام عداوة * فأبكوه بالدمع الغزير الجاري] [فعليه صلى الله عليه وآله ماسح الحيا * أو حن قمري على الاشجار]